

السعي إلى المركز الأول

السعي إلى المركز الأول هو الجهد الواعي العقلاني المبذول على قدر الإمكان للقيام بتلك الأشياء التي من شأنها أن تحقق أكبر قدر من السعادة وأقل قدر من المعاناة والألم. لتحقيق ذلك يجب عليك أن تعي أولاً ما تقوم به وأسباب قيامك به .

”إذا كان شخص ما يقول إن العطاء هو مفتاح السعادة، أليس معنى ذلك أن المفتاح إلى سعادته" هو "؟“
هاري براون

للنجاح في السعي إلى المركز الأول ، يجب تخطي عدد من العقبات. يمكن لكل عقبة أن توقف مسعاك نحو تحقيق القدر الأكبر من السعادة. لكل عقبة التواءاتها ودوراتها. توضيح وإزالة جميع العقبات، يمكّن الشخص من أن يزيد قدره من السعادة.

هذه العقبات هي :

1. عقبة زاوية الرؤية
2. عقبة الواقع
3. عقبة "الأخر"
4. عقبة الإذعان والسير مع القطيع
5. العقبة المالية
6. عقبة الصداقة
7. عقبة الحب .

يستعرض الكتاب حوالي 36 من النظريات الشارحة لهذه العقبات. إليكم بعضها:

أولاً : عقبة زاوية الرؤية :

نظرية النسبية

وجود المشكلات ليس أمراً جديداً، ولكن تذكر أنها إنما توجد في رأسك أنت فقط، وأن النظر إلى الصورة ككل من شأنه أن لا يظهر مشكلاتك الشخصية على الإطلاق. لا ينبغي النظر إلى كل مشكلة على أنها نهاية العالم. عندما تنظر إلى المشكلة من الزاوية الصحيحة، ستجد غالباً أنها ليست بنفس القدر من الأهمية أو الضخامة التي صورتها بها في أول الأمر (2) .

ثانياً : عقبة الواقع:

إزالة عقبة الواقع، تعني ترتيب حياتك على أساس الوقائع وعدم الميل إلى ما هو خيالي أو غير عملي أو نظري.

ثالثاً: عقبة الآخر

إزالة عقبة الآخر أو المحيطين تعني مجابهة الحقيقة المتمثلة في أن الآخرين لديهم خصال سيئة كما تعني أيضاً تعلم كيفية التعامل مع هذه الخصال. وبدلاً من أن تستنفذ طاقتك في المشاحنات، قم باستغلالها في اجتذاب المزيد من الأشخاص الذين يمكنهم أن يضيفوا البهجة على حياتك(4).

عقبة الإذعان أو السير مع القطيع

إزالة عقبة الإذعان للقطيع تعني السيطرة على أفعالك ورفض الانصياع لنزوات الجماعة إذا كنت ترى في ذلك تضارب مع قيمك.

نظرية تعقيد الحياة

عند وجود خيار بين طريقة سهلة و أخرى معقدة للقيام بأي شيء، سوف يختار معظم الناس الطريقة المعقدة.

العقبة المالية

نظرية نجاح واحد يتفوق على مائة فشل

إذا لم تكن مستعداً للقيام بأي جهد ودفع الثمن من خلال الاستعداد لقبول الفشل على طول الطريق، فإنك بذلك تضع نفسك في موضع لا يمكنك فيه أبداً تحقيق النجاح الفعلي. الإخفاق، في الواقع، مؤشر على الجهد الذي تبذله وعلى استعدادك لدفع ثمن النجاح.

عقبة الصداقة

نظرية الصندوق

لا يهم من أنت، أو ما قد أنجزته، أو من تعرف، نهاية الأمر ستكون وحدك في القبر حين تواجه لحظة الحساب الأخير. سواء راق لك الأمر أم لم يرق فقد أتيت إلى العالم وحيداً وستتركه وحيداً. حقق التوازن في حياتك. اجعل لك حياة اجتماعية (تتضمن التفاعل مع الأفراد الذين تحبهم) وحياة منعزلة. فثمة أشياء- مثل التفكير، والتأمل، والتخطيط- يتم أدائها على نحو أكثر فعالية عندما يكون الإنسان وحيداً. إذا لم تكن تستمتع بصحبتك في اللحظات الاجتماعية فمن المرجح أن الآخرين لن يستمتعوا كذلك بوجودك معهم.

عقبة الحب

تحتاج علاقة الحب المنطقية إلى ركائز أساسية وهي الإعجاب والاحترام و حب الذات بدرجة معقولة. وأي علاقة حب لا تقوم على 'قيمة- مقابل- قيمة' من البداية، مقضي عليها بجانب كبير من المشاكل. فلا أحد يدين لك بالحب، إنما تشعر بحبهم فقط بالقدر الذي يشعورنه نحوك بالضبط.